اَلتّارِيخُ: 28/11/2025

اَلْمَوْضُوعُ: الأسرة: الأمن والإستقرار والسعادة

بِسْـــــــــــــــمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ اٰيَاتِهٖٓ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ اَنْفُسِكُمْ اَزْوَاجاً لِتَسْكُنُٓوا اِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً اِنَّ فِي ذٰلِكَ لَاٰيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.[1]

وَقَالَ رَسُـــولُ اللهِ صَلَّـــى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي.[2]

أَمَّا بَعْدُ، الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

اَلْأُسْرَةُ اَلسَّعِيدَةُ هِيَ اَلْأُسْرَةُ اَلَّتِي يَكُونُ بَيْنَ أَفْرَادِهَا اَلتَّعَاوُنُ وَالْحُبُّ وَالتَّفَاهُمُ، وَهِيَ اَلَّتِي تَكُونُ كَالْجَسَدِ اَلْوَاحِدِ، وَهِيَ نَوَاةُ اَلْمُجْتَمَعِ، وَهِيَ اَلَّتِي تَقُومُ بِغَرْسِ اَلْأَخْلَاقِ وَالْقِيَمِ فِي نُفُوسِ أَطْفَالِهَا، وَالْأُسْرَةُ اَلسَّعِيدَةُ هِيَ اَللَّبِنَةُ اَلْأَسَاسِيَّةُ لِبِنَاءِ مُجْتَمَعٍ مُتَمَاسِكٍ وَسَلِيمٍ يَخْلُو مِنْ اَلْعُقَدِ اَلنَّفْسِيَّةِ وَالْجَرَائِمِ. إِنَّ خَيْرَ اَلْبُيُوتِ مَا عُمِّرَ بِحُسْنِ اَلْعِشْرَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْأُلْفَةِ، وَأَنْ حُسْنَ اَلْعِشْرَةِ سَبَبٌ لِلسَّعَادَةِ وَالرَّحْمَةِ، وَرَاحَةِ اَلْبَالِ وَالصِّحَّةِ، وَالْهَنَاءِ وَالْفَرْحَةِ.

الإِخْوَةُ الْأَعِزَّاءُ

اَلْأُسْرَةُ هِيَ مَحَلُّ اَلسَّكَنِ لِلْمُسْلِمِ، وَفِيهَا يَنَالُ رَاحَتَهُ مِنْ عَنَاءِ اَلْعَمَلِ اَلطَّوِيلِ، وَعَبْرَ اَلْجُلُوسِ فِيهَا يَتَقَلَّبُ بَيْنَ شُؤُونِ أَهْلِهِ وَأَوْلَادِهِ، وَالْقِيَامِ بِحَقِّ رَبِّهِ، وَحَقِّ مَنْ حَوْلَهُ. اَلْأُسْرَةُ هِيَ اَلْمَكَانُ اَلْوَحِيدُ اَلَّذِي يَبْتَعِدُ فِيهِ اَلْمُسْلِمُ عَنْ مُخَالَطَةِ اَلنَّاسِ، وَفِيهِ يَجِدُ اَلرَّاحَةَ وَالِاسْتِجْمَامَ، وَنَيْلَ اَلْهُدُوءِ وَالِاطْمِئْنَانِ، وَتَجْدِيدَ نَشَاطِ اَلْأَبْدَانِ، وَالِاسْتِمْتَاعَ بِالْجُلُوسِ مَعَ اَلزَّوْجَةِ وَالْأَوْلَادِ. اَلْأُسْرَةُ هِيَ اَلَّتِي تَرْفْرَفُ عَلَيْهَا رَايَةُ اَلتَّوْحِيدِ، وَيُسْمَعُ فِيهَا صَوْتُ اَلْقُرْآنِ، وَتَنْزِلُ فِيهَا اَلسَّكِينَةُ وَالِاطْمِئْنَانُ، تَجِدُ فِيهَا أَهْلَ اَلْبَيْتِ حَرِيصِينَ عَلَى اَلْقِيَامِ بِطَاعَةِ اَلرَّحْمَنِ، مِنْ أَدَاءٍ لِلصَّلَاةِ، وَتِلَاوَةٍ لِلْقُرْآنِ، وَصِلَةٍ لِلْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانِ إِلَى اَلْجِيرَانِ، فَتَرَاهُ مَنْبَعًا لِلْخَيْرِ، وَعَوْنًا لِلْأَوْلَادِ عَلَى اَلتَّنْشِئَةِ اَلطَّيِّبَةِ اَلْكَرِيمَةِ، فَفِيهَا يَتَرَبَّوْنَ عَلَى مَحَاسِنِ اَلْأَعْمَالِ وَالْأَخْلَاقِ. وَفِيهِ يَتَخَرَّجُونَ بِهِمَّةٍ لِنَفْعِ دِينِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ اَلْمُسْلِمِينَ، وَفِيهِ يَتَنَافَسُونَ عَلَى اَلْخَيْرِ مِنْ بَذْلٍ لِلصَّدَقَاتِ، وَالْإِحْسَانِ لِلْفُقَرَاءِ، وَقَضَاءٍ لِلْحَاجَاتِ، وَالسَّعْيِ وَرَاءَ كُلِّ عَمَلٍ يُوَصِّلُ إِلَى مَرْضَاةِ رَبِّ اَلْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ.

الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!

إِنَّ صَلَاحَ اَلْأُسْرَةِ اَلْمُسْلِمَةِ هُوَ طَرِيقُ اَلْأَمَانِ وَالسَّعَادَةِ لَهَا وَلِلْمُجْتَمَعِ مِنْ حَوْلِهَا، فَصَلَاحُ اَلْأَبِ وَصَلَاحُ اَلْأُمِّ، وَصَلَاحُ اَلذُّرِّيَّةِ، يَعُودُ عَلَى اَلْبَيْتِ بِالْخَيْرِ اَلْعَمِيمِ وَالْهُدُوءِ وَرَاحَةِ اَلْبَالِ وَالِاطْمِئْنَانِ، وَيَتَخَرَّجُ مِنْ هَذَا اَلْبَيْتِ رِجَالٌ وَنِسَاءٌ يَحْمِلُونَ شِعَارَ اَلدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ، فَيُطَبِّقُونَ ذَلِكَ فِي مُعَامَلَاتِهِمْ بِمَنْ حَوْلَهُمْ، فَيَنْتَشِرُ اَلْوِئَامُ وَالْمَحَبَّةُ فِي أَرْجَاءِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمُسْلِمِ. نَسْأَلُ اَللَّهَ اَلْكَرِيمَ اَلْمَنَّانَ ذَا اَلْفَضْلِ وَالْإِحْسَانِ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْنَا جَمِيعًا بِالسَّعَادَةِ فِي بُيُوتِنَا، وَأَنْ يُصْلِحَ لَنَا زَوْجَاتِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا، وَأَنْ يُدِيمَ عَلَيْنَا نِعْمَةَ اَلْأَمْنِ وَالْأَمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْإِسْلَامِ

اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

Tercüme eden: Ramazan ACAR-Den Helder

[1] سورة الزمر، الآية ٢١.

[2] الترمذي، كتاب المناقب، الحديث رقم ٦٣.